اوالبيان فان الكفر يرجع الي الجهل بما شرط علمه
في الايمان اجماعا والتكذيب به واعلم ان الجهل لغة
عدم العلم بما من شانه ان يعلم كعدم العلم بعدد ورق
العالم لا بما تحت الارض وقد قسم العلامة القرافي
المالكي رحمه الله الجهل الي عشرة اقسام احدها ما
لا نومر بازالته اصلا ولا نواخذ ببقايه لانه لازم لنا
لا يمكن الانفكاك عنه وهو جهلنا بجلال الله تعالي
وصفاته التي لم تدل عليها افعاله ولا يقدر العبد
علي تحصيلها بالنظر ووجه العفو عنه للعجز عن
ادراكه واليه الاشارة بقوله صلي الله عليه وسلم
لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت علي نفسك وقول
الصديق رضي الله عنه العجز عن الادراك ادراك
وثانيها ما اجمع المسلمون علي انه كفر كجحد ان الله
تعالي عالم او متكلم او قادر ونحو ذلك من صفاته
الذاتية فان جهل ذلك لم ينفعه فقيل يكفر وقيل لا
يكفر وثالثها ما اختلف في التكفير به وهو اثبات
الاحكام بدون الصفات كقول من قال ان الله تعالي
عالم بغير علم قادر بغير قدرة وكذا ساير احكامه
المعنوية وللامامين مالك والشافعي رضي الله
عنهما في تكفيرهم قولان ورابعها ما اختلف فيه
هل هو جهل يجب ازالته او حتي يجب نفاه وعلي
الاول فهو معصية ولم ار من كفر به جهل ان البقا
والقدم صفتان وجوديتان من صفات المعاني
اوصفات

٧٩

اوصفتان سلبيتان وهو الصحيح الذي يجب اعتقاده
وخامسها الجهل بتعلق الصفات لا بالصفات كتخصيص
المعتزلة الارادة والقدرة ببعض الممكنات وفي التكفير
بذلك قولان والصحيح عدم تكفيرهم وسادسها جهل
يتعلق بالذات العلية كاعتقاد البنوة والابوة
والاتحاد والحلول وهذا مجمع علي التكفير به وسابعها
الجهل بقدم الصفات مع الاعتراف بوجودها كقول
الكرامية ان الارادة ونحوها حادثة وفي التكفير بذلك
قولان اصحها عدم التكفير وثامنها جهل ما وقع
او ما يقع من متعلقات الصفات وقد قام الدليل
القطعي الضروري علي وقوعه كالجهل بارادة الله
تعالي بعثة الرسل والجهل ببعث الخلق ونحو ذلك
ولا خفا ان ذلك كفر لانه جهل بما علم من الدين
بالضرورة وتاسعها الجهل بتعلق الصفات بايجاد
ما لا مصلحة فيه للخلق هل يجوز هذا في حقه عز وجل
اولا فاهل الحق يجيزونه واحالته المعتزلة وفي تكفيرهم
بذلك قولان وعاشرها الجهل بتعلق الصفات
بايجاد حيوان او اجرا نهر او احيا او اماتة فهذا الجهل
لا خلاف انه ليس بمعصية فضلا عن الكفر الا ان يكلف
الشرع بمعرفة شي من ذلك لحاجة الي معرفته في بعض
الصور فيتعين البحث عنه حتي يعلم ويكون الجهل
به معصية ولمخالفة امر الشرع لا كفرا انتهي والكفر
والكفران ضد الايمان فهو انكار ما علم مجيبه صلي

Copyright © King Saud University